هذا وقت التضرع لعلام الغيوب ويا اصحاب السماع هذا وقت
التوبة والافلاح ويا اصحاب الابصار هذا وقت التامل والاعتبار
ويا ارباب العقول هذا وقت العزلة والخمول ويا اصحاب العمارة
هذا وقت الصدقة والكفارة ويا عقلاء الصوفيه هذا وقت
التضرع لرب البريه في كشف ما دهم المسلمين من البليه وزوال
هذه الاذيه فبادروا بالتذلل والخضوع فعسى يقطع عنا مدة
الجوع ويجود على المذنبين بالرجوع فان ما نحن فيه من شدة
الغلا والجوع والخوف من شوم المعاصي والذنوب وورد في بعض
الكتب ان الله سبحانه وتعالى يقول يا عبدي جعلت لك ثلاثا
لم يكن لك واحدة منهم تغلطني عليك واحسانا مني اليك وذلك
انك بخلت علي بمالي الذي انعمت به عليك فلما حان الاجل وعاينت
البينات وايئست من الحياة وصار المال لغيرك جعلت لك الوصيه
وقبلتها منك تكفيرا لما تقدم من بخلك وقصرت فيه من الاعمال
الصالحة وغيرها فلما مت جعلت صلاة عبادي المؤمنين عليك
شفاعة لك وتمما لما نقص من عملك وبارزتني تاسيات
والذنوب فسترتك كلي من خلقي ولو كشفتك لاهلك فضلا
عن الاجانب لما غسلوك ولا صلوا عليك فاي مولى انا لك واي
عبد انت لي اللهم وانا الرب الكريم قال ابو هريرة رضي الله
عنه كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال نصلي معكم
اليوم رجل من اهل الجنة فلما الصرف الناس دخل عبد اسود
في وسطه خرقه واخرا على كتفه والمسك ينضوع من

اعضايه

اعضايه فركع ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده في يده
وقال يا رسول الله ادع الله لي في الشهادة فدعا له ثم انصرف فقلت
يا رسول الله هذا الرجل الذي ذكرت لنا قال نعم وانه لمملوك
لبني فلان فقلت يا رسول الله وما الذي يمنعه من شرايه وعتقه
فقال صلى الله عليه وسلم وانى لك بذلك ان الله سبحانه يريد
ان يجعله من ملوك اهل الجنه وسادتهم يا ابا هريرة ان الله
سبحانه يحب العبد اذا كان تقي القلب واللسان خفي الفقر والمكان
شعث الراس مصفر الوجه خميص البطن من الدنيا من الذين
اذا استاذنوا على الامراء لم يوذن لهم وان غابوا لم يسال عنهم
اخفاهم الله جلت قدرته عن اهل الارض صيانة لهم ولاعمالهم
وعرف اهل السماء بهم لعظيم الاقدار هم فطوبى لهم ثم طوبى
لهم موعظه يا اخواني من طرد عن باب مولاه فما احقه
بالبكا واولاه اذا حضرت دلايل المقت والغضب فاحذروا
من حلول الهلاك والعطب واذا رايتم نوازل المصايب
والبلوى فافزعوا بالتضرع الى باب المولى وقد ندبكم الى ذلك
لو سمعون فقال سبحانه فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن
قست قلوبهم وزين لهم الشيطان اعمالهم ما كانوا يعملون
فطوبى لمن جادت عليه بالدموع مقلته وعظمت منه على
الذنوب حسرته وغرق في بحار دموعه واحترق بنار جواه
وضلوعه ولبس حزنا على زلته جلدا خشوعه وذلته اه من
عدم القرب والوصول آه من حسرة لا تطفى ولا تزول

بلغ